

رأي خليجي حازم وواضح في لبنان

جهاد الخازن



الثلاثاء 19 يناير 2016 03:01 م

لو كان الأمر بيدي لكنت أقطع العلاقات الدبلوماسية (مع لبنان) وأوقف التحويلات، وأي مساعدات من بلادنا، وأسحب الودائع. الكلام السابق سمعته من أحد أركان الحكم في بلد خليجي، وكنت سمعت مثله قبل أسبوعين من وزير خارجية خليجي، إلا أن الوزير قال لي من البداية إن كلامه ليس للنشر باسمه أو من دون اسم.

قال المسؤول الخليجي إن لبنان لا يمكن أن يلعب على الحبلين، أو أن يحصل على الأفضل من الطرفين، إما نحن وإما إيران.

هو أضاف أن أهل الحكم في لبنان يجب أن يقرروا هل هم في بلد مستقل أو مستعمرة إيرانية... يعني لبنان تحرر من الاستعمار الفرنسي وانتقل الى استعمار إيراني.

المسؤول أضاف أن المسؤولين اللبنانيين «يضحكون علينا» في الخليج، وإذا كان لبنان قادراً على معالجة المشاكل القائمة معنا فأهلاً وسهلاً، ولكن لن نقبل الضحك علينا الى ما لا نهاية.

أضاف قائلاً إن العراق، وهو مستعمرة إيرانية وفق قوله، صوّت مع الملكة العربية السعودية ضد إيران في الجامعة العربية، إلا أن لبنان امتنع وتحفظ، و«اليوم لم نعد نأمن أن يذهب مواطنونا الى لبنان، لا نأمن أن تحط طائرة لنا في مطار رفيق الحريري الدولي لأن "حزب الله" يسيطر على المطار».

المسؤول قال إنه «إذا كان "حزب الله" يسيطر على لبنان ويدير سياسته نتعامل معه، وإذا كانت إيران تعتبر لبنان مستعمرة إيرانية فعليها أن تصرف عليه، نحن نرفض أن نساعد لبنان لتستفيد إيران. اليوم السنة في لبنان والوارثة والأرثوذكس والدروز ليس لهم رأي في إدارة سياسة بلادهم».

«في مثل هذه الحال على لبنان أن ينسى علاقاته مع الملكة العربية السعودية والكويت والإمارات العربية المتحدة والبحرين، وسنرى ماذا تستطيع إيران أن تقدم له بدلاً منا».

المسؤول أشار الى استطلاع أخير للرأي العام في السعودية أظهر أن 93% من المواطنين يؤيدون قطع العلاقة مع إيران، وأن 32% منهم يقبلون علاقات مع (إسرائيل).

هو يعرف رأيي أن (إسرائيل) عدو، ولن أعيره، ورأيه أن إيران أقوى من (إسرائيل) في المنطقة، فلا أحد يستطيع أن يستعمل قبلة نووية، والفرق أن (إسرائيل) لا أطماع لها خارج حدودها والأراضي المحتلة، وأن إيران تنتهج سياسة توسعية فارسية وتزعم أنها جمهورية إسلامية.

المسؤول الخليجي، وأعتبره الثاني في بلده، كان غاضباً ولم يعطني فرصة التعليق إلا ضمن أضيق نطاق. قلت له إن رئيس الوزراء «تمام سلام» صديق شخصي وثقتي فيه كاملة، وهو قال إن رئيس الوزراء لا يفعل شيئاً لوقف الهجمة الإيرانية على سيادة بلده.

قلت له إنه يحاول جهده، وهو ردٌّ بأن على إيران أن تغير موقفها أو تتحمل مواجهة مع الدول العربية في لبنان، لا يمكن أن تريحها.

اتفقت مع المسؤول، ولي تجربة قديمة معه واتصال دائم، أن نعود الى الحديث بعد أيام، وفي جو يسوده الهدوء.